



شِعْرُ

نجم الدين جعفر بن محمد بن نما الحلي (ت نحو ٦٨٠هـ)

Poetry of

Najm ul-Deen Ja'afar bin Muhammad Bin Namma Al-Hilli

(Died about 680 A.H.)

أ.م.د. عباس هاني الجراح

المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

Asst. Prof. Dr. Abbas Hani Al-Charrakh

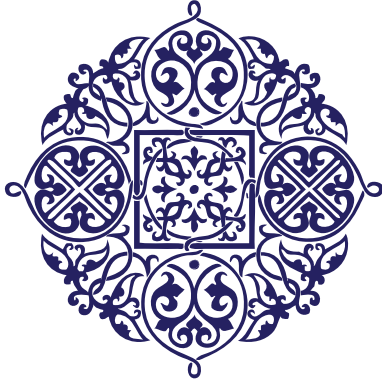
Directorate of Education in Babylon Governorate



الملخص

نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر الحلي، واحدٌ من الأعلام البارزين من أسرة (آل نجا)، فقيه وعالم وأديب، عُرفَ بكتابه (مثير الأحزان ومنير سبل الأشجان)، و(ذوب النُّصار في شرح الثار) - اللذين وصلا إلينا مطبوعين - وقد حاولنا في بحثنا هذا التعريفَ بالشاعرِ وآثاره، وأتبعنا ذلك بدراسةٍ موضوعيةٍ وفنيةٍ لشعره، بعد أن جمعناه وحققناه، وختمنا البحثَ بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في تحييره.

والحمد لله رب العالمين.



Abstract

Najm ul-Deen Ja'afer bin Muhammad bin Ja'afer Al-Hilli is one of the most distinctive celebrities of the «Aal Namma» family. He was a jurisprudant, a scientist, a poet, and a writer, very well-known for his two famous books «Mutheer ul-Ahzaan wa Muneer Subul ul-Ashjdan» and «Thaob ul-Nudhaar fi Sharh il-Thaar». This study is an objective and literary one that makes an attempt to introduce him as a poet presenting and examining his poems, after they were collected and verified.



المقدمة

نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر الحليّ، واحدٌ من الأعلام البارزين من أسرة (آل نما)، فقيه وعالم وأديبٌ، عُرِفَ بكتابه (مثير الأحزان ومنير سبل الأشجان)، و(ذوب النُّصار في شرح الثار) - اللّذين وصّلا إلينا مطبوعين - وقد حاولنا في بحثنا هذا التعريفَ بالشاعرِ وآثاره، وأتبعنا ذلك بدراسةٍ موضوعيّةٍ وفنيّةٍ لِشعره، بعد أن جمَعناه وحَقَّقناه، وختَمنا البحثَ بقائمةِ المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في تحميره.

والحمدُ لله ربِّ العالمين.

آل نما

يُعدُّ آل نما من الأسر العربيّة الحليّة الشهيرة، من ربيعة، وجاءت التسمية من جدِّهم الأكبر (نما)، وكان رجالاتها من الفقهاء والأدباء الشعراء البارزين، وأبرز أعلامهم:

١. هبة الله^(١) بن علي بن نما الحلي (ت أوائل ق ٦هـ).
٢. أبو الحسن عليّ^(٢) بن عليّ بن نما بن حمدون الحليّ (ت ٥٧٩هـ).
٣. كافي الدين الحسين^(٣) بن علي بن نما بن حمدون الحليّ (ت ٦١٨هـ).
٤. نجيب الدين محمد^(٤) بن جعفر بن محمد بن نما الحليّ (ت ٦٣٦هـ).
٥. علم الدين إسماعيل^(٥) بن مُحَمَّد بن نما الحلي (ت ق ٧هـ).
٦. نظام الدين أحمد^(٦) بن محمد بن نما الحلي (ت ق ٨هـ).

٧. جلال الدين الحسن^(٧) بن أحمد بن نما الحلبي (ت ق ٨هـ).

فضلاً عن: نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر الحلبي، وهو مدار بحثنا هنا.

اسمه ونسبه

هو^(٨): جعفر بن الشيخ نجيب الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الحلبي الربيعي. ويُلقَّب بـ: (نجم الملة والدين).

وقال عبد الله أفندي الأصفهاني (ت ١٢٣٠هـ): «من أفاضل مشايخ علمائنا»^(٩).

قال الخوانساري (ت ١٣١٣هـ): «كان من الفضلاء الأجلّة، وكبراء الدين والملة»^(١٠).

شيوخه

لمَّا تدرَّج في مدارج البحث والتحصيل استظهر كثيراً من علوم عصره من دون كلالٍ أو ملال، وأخذ العِلْمَ عن جماعةٍ منهم:

- جدُّه جعفر بن هبة الله^(١١).
- والدُّه نجيب الدين محمد (ت ٦٤٥هـ)^(١٢).

تلامذته

منهم:

- العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي (ت ٧٢٦هـ)^(١٣).
- كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي^(١٤).
- عبد الرزاق بن محمد بن أحمد بن الصابوني المعروف بـ(ابن الفوطي) (ت ٧٢٣هـ)^(١٥).
- جمال الدين محمد بن الحسن بن محمد ابن المهدي، الذي رَوَى عنه بالإجازة العامة سنة (٦٧٠هـ)^(١٦).

١. مُثِيرُ الأَحْزَانِ وَمَنِيرُ سَبِيلِ الأَشْجَانِ: وهو مَقْتُلٌ خَاصٌّ ذَكَرَ فِيهِ وَاقِعَةُ الطَّفِّ وَاسْتِشْهَادُ الإِمَامِ الحُسَيْنِ (ع)، وما جرى على أهل بيته من مِحْنٍ وَمَصَائِبٍ.
وقد حَقَّقَهُ عبد المولى الطريحي، وطُبِعَ بِالمَطْبَعَةِ الحِيدَرِيَّةِ فِي النِّجَفِ الأَشْرَفِ (١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م).

وَصَدَرَ ثَانِيَةً بِتَحْقِيقِ وَنَشْرِ مَدْرَسَةِ الإِمَامِ المَهْدِيِّ (ع)، بِقَمِّ المَشْرِفَةِ سَنَةِ (١٤٠٦هـ)، مَعَ كِتَابِ (التَّحْصِينِ فِي صِفَاتِ العَارِفِينَ) لِجَمَالِ الدِّينِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ فَهْدِ الحَلِيِّ (ت ٨٤١هـ).
وُنَشِرَ ثَالِثًا مُنْفَرَدًا بِالاعْتِمَادِ عَلَى الطَّبْعَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ مَعَ حَذْفِ بَعْضِ التَّعْلِيقَاتِ، وَزِيَادَاتٍ أُخْرَى، عَنِ دَارِ العُلُومِ لِلتَّحْقِيقِ وَالمَطْبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، فِي النِّجَفِ الأَشْرَفِ (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٤م)، وَهِيَ الَّتِي رَجَعْنَا إِلَيْهَا هُنَا.

وَفِي النِّشْرَاتِ الثَّلَاثِ أَخْطَأَ نَاشِرُهُ بِإِثْبَاتِ سَنَّتِي وَوَالِدَةِ المَوْءَلَّفِ وَوَفَاتِهِ عَلَى أَنَّهُمَا لِمَوْءَلَّفِ نَفْسِهِ!

وَالنُّصُوصُ الشَّعْرِيَّةُ الَّتِي ضَمَّمَهَا الكِتَابُ، سِوَاءَ كَانَتْ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ، فِيهَا شَيْءٌ غَيْرٌ قَلِيلٍ مِنَ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ، وَالقَائِمُونَ عَلَى نَشْرِهِ لَمْ يُعْنُوا بِهَا قَدَرَ عِنَايَتِهِمْ بِتَخْرِيجِ النُّصُوصِ النَّشْرِيَّةِ، فَضْلًا عَنِ خُلُوهِ مِنَ الضُّبُطِ، وَمَنْ ثَمَّ كَانِ الكِتَابُ بِحَاجَةٍ إِلَى تَحْقِيقٍ عِلْمِيٍّ، لَا إِلَى نَشْرِ عَشْوَائِيٍّ، وَقَدْ نَبَّهْنَا عَلَى مَا وَقَعَ فِي شَعْرِهِ فِي مَكَانِهِ.

٢. ذَوْبُ النِّصَارِ فِي شَرْحِ الثَّارِ، صَدَرَ بِتَحْقِيقِ فَارِسِ حُسُونِ كَرِيمٍ، وَنَشَرَتْهُ جَمَاعَةُ المَدْرَسِينَ، قَمِّ المَشْرِفَةِ (١٤١٦هـ).

٣. مَقَامَةٌ فِي ذَمِّ أُخِيهِ أَبِي مُحَمَّدِ إِسْمَاعِيلِ ابْنِ نَمَا، اشْتَمَلَتْ عَلَى النُّثْرِ الفَصِيحِ وَالشَّعْرِ المَلِيحِ، رَأَى ابْنُ الفُوطَيْيِّ نُسخَةً مِنْهَا (١٧).

قُلْتُ:

ونَسَبَ له - خطأ - السيدُ إعجاز حسين النيسابوري الكنتوري (ت ١٢٨٦هـ)، كتابًا بعنوان: (منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة) (١٨)، وبعد البحث ظهر لنا أنه للسيد أبي العز جلال الدين عبد الله بن شرفشاه الحسيني (ت ٨١٠هـ)، ألفه باسم السلطان أويس بهادر خان، وصدر بتحقيق السيد هاشم الميلاني، في سلسلة الكتب العقائدية سنة ١٣٧٨هـ.

وَفَاتُهُ وَمَرْقَدُهُ

اختلف مُترجموهُ في ذِكْرِ تاريخِ وَفَاتِهِ، فقد قال اسماعيل الباباني (ت ١٣٣٩هـ) إنه «تُوفِّيَ في حدود سنة ٦٨٥هـ» (١٩).

في حين قال المدرّس التبريزيُّ (ت ١٣٧٣هـ) إِنَّهُ «تُوفِّيَ سنة ٦٧٦هـ» (٢٠).

وقال السماويُّ (ت ١٣٧٠هـ) إِنَّهُ «تُوفِّيَ سنة ٦٨٠هـ تقريباً» (٢١)، وهو ما نقله عنه السيّد محسن الأمين (٢٢)، وأخذ به السيد هادي كمال الدين (٢٣).

وقال اليعقوبيُّ (ت ١٣٨٥هـ): «كانت وفاته سنة ستّمائة وثمانين تقريباً، وفي الحلة قبرٌ مشهور يعرف بقبر (ابن نما)، على مقربة من مرقد أبي الفضائل ابن طاووس في الشارع الذي يتبدى من المهدية وينتهي باب كربلاء المعروف باباب الحسين، وقد زرته مراراً، وكانت القبة التي عليه متداعية الأركان، منهدة الجدران، عام خُرُوجنا من الحلة سنة (١٣٣٥هـ)، ولا أعلم هل هو قبر المترجم خاصّة أم هو مدفن أفراد هذه الأسرة الطيبة» (٢٤).

قلتُ: يقع مرقد جعفر ابن نما مقابل متنزه الشعب في غرفة صغيرة، وكان بجواره من جهة الشمال مدرسة الوثبة الابتدائية للبنين التي هُدمت في نهاية القرن الماضي، وتحده محلات تجارية من الجهة الأخرى، وهو يطل على الشارع باب حديديّ وشباك يري من خلالها تمّ اكساؤه بالقماش الأخضر، وقد زرته مراراً.

شعره

لم يُعرف عن ابن نما نظم الشعر، لكنّه أورد بعضه في كتابيه (مثير الأحزان)، و(ذوب

النَّضَارِ)، وهو خاصٌّ بمعركة الطَّفِّ، وكان يسبق القِطْعَ بعبارات مثل: «أنا مُورِدٌ مِنْ نَظْمِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ»، أو «قَلْتُ فِي أَبِيَاتِي»، أو «قَلْتُ فِي وَصْفِ الْحَالِ أَبِيَاتًا»...

وقد ضمَّ الكتاب الأوَّلَ خمسةً وستين بيتًا، في ١٧ نصًّا، ما بين نُتْفَةٍ ومُقَطَّعَةٍ، في حين ضمَّ الكتاب الآخرُ ثلاثةَ عَشَرَ بيتًا هي مجموعُ قصيدةٍ، ومُقَطَّعَةٍ، ونُتْفَةٍ.

والغرضُ الرئيسُ الذي يكاد يطبع شعره هو الرِّثاءُ، وفيه يَصِفُ أحرانَهُ وآلامَهُ وحسراته على ما حلَّ بآل البيت عليهم السلام، وجاء رثاؤُهُ حارًّا حزينا صادقا، ومزجه بهجاءٍ مَنْ قاموا بتلك الوقائع الشنيعة، وخصَّ الحُسَيْنَ عليه السلام بالقسط الأكبر من البكاء، وصورَ شجاعته في المعركة وبسالته في مواجهة جيش الطَّاغية يزيد بن معاوية في معركة الطَّفِّ الخالدة، في تلك المعركة الرَّهيبة، مع أخيه العباس عليه السلام، منها (٢٥):

لَقَدْ فَتَكَتْ فِيهِمْ سِهَامُ أُمِّيَّةٍ
وَأَصْرَعَهُمْ مِنْهَا سُيُوفٌ سَوَافِكُ
وَصَاقَتْ بِهِمْ رَحْبُ الْفَضَاءِ فَأَصْبَحُوا
بِدَوِيَّةٍ يَهَاءَ فِيهَا مَهَالِكُ
وَأَمْسَوْا بِأَرْضِ الطَّفِّ قَتَلَى جَوَائِمَا
كَأَنَّهُمْ صَرَعى قِلاصُ بَوَارِكُ
فَإِنَّ عِيُونَ الْبَاكِياتِ سَوَاكِبُ،
وَإِنَّ ثُغُورَ الشَّامِياتِ صَوَاحِكُ
واستعمل أداة التشبيه (كأن) في تشبيه القتلى بالنوق المجرزة على الأرض.

وتأسَّفَ لِحالِ انتقالِ السبايا قسرا إلى الشام وهنَّ ثواكل (٢٦):

فَوَا أَسْفَا يُغزَى الحُسَيْنِ وَرَهْطُهُ
وَيُسبَى بِتَطَوافِ الْبِلادِ حَرِيمُهُ

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ لَفَقَدِهِ
لَهُ غَرْبٌ جَفِنٍ مَا يَجِفُّ سُجُومُهُ؟
وَفِي قَلْبِهِ نَارٌ يَسْبُ ضَرَامُهَا
وَأَثَارٌ وَجِدٍ لَيْسَ تُؤَسَى كَلُومُهُ

وبيّن في قطعةٍ أخرى أنّ قاتلي ذراري النبي ﷺ إنّما أسلموا، يوم فتح مكة، بألستهم خوف القتل، وإلاّ فقلوبهم ملئت حقداً وبغضاً، وقد كان انتقامهم لهؤلاء الذراري الكرام في يوم عاشوراء (٢٧):

قَدْ أَسْلَمُوا خَوْفَ الرَّدَى، وَقُلُوبُهُمْ
طُوِيَتْ عَلَى غِلٍّ وَحِقْدٍ مُكَمَّدٍ

والرثاء الآخر: رثاء الأصحاب الذين آزروا آل البيت ﷺ، فهذا سليمان بن سرد الخزاعي الذي تزعم حركة التوابين للأخذ بثأر الحسين ﷺ، وقد جهّز ابن زياد جيشاً في اثني عشر ألف مقاتل بقيادة الحصين بن نمير، واشتبكوا مع التوابين بقيادة سليمان بتاريخ الأربعاء ٢٢ جمادى الأولى سنة (٦٥هـ)، وعلى إثره استشهد سليمان، وفيه يقول ابن نما (٢٨):

قَضَى سُلَيْمَانٌ نَحْبَهُ، فَغَدَا
إِلَى جِنَانٍ وَرَحْمَةِ الْبَارِي
مَضَى حَمِيداً فِي بَدَلٍ مُهَجَّتِهِ
وَأَخَذَهُ لِلْحُسَيْنِ بِالثَّارِ

وهذا المختار الثقفّي، الذي أخذ بثأره بعد أن قعدت الأعراب والعجم عن نصره (٢٩):

حَارَ الْفَخَارَ الْفَتَى الْمُخْتَارُ إِذْ قَعَدَتْ
عَنْ نَصْرِهِ سَائِرُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ

ووجدنا في شعره قصيدة وحيدة في الفخر، والفخر ضرب من المديح، وهو هنا يمدح

أسرته (آل نما)، ويفتحها بقوله:



أنا ابنُ نَمَا، إمَّا نطقتُ فمَنطِقِي
فصيحُ، إذا ما مصقعُ القومِ أعجمًا
ولا ينسى أن يَحْتَمِمها بقوله:

منالِي بَعِيدُ، وَيَح نَفْسِكَ فَاتَّيَدُ
فمنُ أينَ في الأجدادِ مثلَ التَّيِّ (نَمَا)؟
وحرص الشاعر على بناء لغته، وكانت ثقافته حاضرةً وهو يستمدُّ منها معجمه اللغويَّ
الحاشد بآلات الحرب: السيف، الرمح، السهم، الدرع.

أو: الموت، القتل، الفتك.

وألفاظ أخرى.

ولجأ إلى الانزياح الدلاليّ لإعطاء اللفظ دلالة مجازية تقدّم مرونة لغويّة عالية، وقد مكّنه
هذا من التعبير عن أفكاره، ففي قوله^(٣٠):

بُنُو أُمِّيَّةَ مَاتَ الدِّينُ عِنْدَهُمْ
وَأَصْبَحَ الحَقُّ قَد وَارْتَهُ أَكْفَانُ

ف(مات الدين) مجازٌ، لأنَّ الدِّينَ لا يموتُ حَقِيقَةً، وإنَّما أطلقهُ على سبيل الكناية، كما أنَّه
في عجز البيتِ نفسه صوّر لنا الحقَّ قد ماتَ أيضًا، وزاد على الموتِ أنَّه قد كُفِّنَ، فهنا التشخيصُ
الذي يكونُ بإضفاء صفات الكائن الحيِّ على ظواهر الواقع الخارجيِّ، فتبدو كأنَّها تحسُّ كما
يحسُّ الإنسانُ وتشعرُ بشعوره وعواطفه وأفعاله، فالانزياح الدلاليُّ هنا أعطى إجماءً وحركةً
وصورةً فنيةً.

الإيقاع

اهتمَّ ابنُ نَمَا بالموسيقى الخارجية (الإيقاع)، ويتجلّى ذلك في اعتماده على الأوزان الشعريّة
المعروفة، وقد أثر الأبحر الطوال وأكثر من النظم فيها، وهي على التوالي: البسيط، والكامل،

فالتويل، وذلك بسبب موسيقاها الهادئة الرزينة التي تسمح بامتداد النغم وتطويله وتفخيمه، واستيعابها الأفكار المباشرة أو الخطابية، وليدل على قدرته على الأداء الفني وبراعته في التجويد، وجلب انتباه المتلقي لتذوق شعره.

القافية

أما القافية فهي «بمثابة الفواصل الموسيقية يتوقع السامع ترددها»^(٣١)، وقد حرص الشاعر أن ينوع فيها، إذ استعمل القوافي التي تحمل دفقا ايقاعيا مؤثرا، وجاءت حروف الروي موافقة لما هو شائع في الشعر العربي، وكان أكثر الحروف استعمالا هي: الراء، فاللام، ثم الميم.

ومن حيث الحركات، كان الشاعر يميل إلى القوافي المكسورة، فالفتوحة، ثم المضمومة، ثم الساكنة، سواء أكانت طبيعية أم منتهية بهاء الوصل، وهو اتجاه فني يتفق مع الشعراء الذين سبقوه.

نقافته

كان من آثار التراث الشعري عند الشاعر أن أفاد من القدماء في مواضع من شعره، ففي قوله^(٣٢):

وقفت على دار النبي محمد
فألقيتها قد أفقرت عرصاتها
وأمت خلاء من تلاوة قارئ
وعطل فيها صومها وصلاتها

تأثر بيت دعبل الخزاعي الشهير^(٣٣):

مدارس آيات خلّت من تلاوة
ومنزّل وحي مقرر العرصات

ويلاحظ أن قوله^(٣٤):



وَقَدْ لَبَسُوا فَوْقَ الدَّرُوعِ قُلُوبَهُمْ
 وَخَاضُوا بِحَارِ الْمَوْتِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
 هو من قول الملك العزيز فناخسرو ابن الملك الأعظم شاهنشاه^(٣٥) جلال الدولة أبي طاهر
 (ت ٣٧٢هـ) (٣٦):

لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا
 يتهافتون على ذهاب الأنفس
 وقوله^(٣٧):

إذا أثبتوا في مآزق الحرب أرجلا
 فموعدهم منه إلى ملتقى الحشر
 هو من بيت أبي تمام، من قصيدته الرائعة في رثاء القائد محمد بن حميد الطوسي^(٣٨):
 فأثبت في مستنقع الموت رجله
 وقال لها: من تحت أخمصك الحشر
 أما قصيدته الميمية في الفخر، التي مطلعها^(٣٩):

أنا ابنُ نَماءٍ، إِمَّا نَطَقْتُ فَمَنْطِقِي
 فصيحٌ، إذا ما مصقعُ القومِ أعجمًا
 فقد تأثر فيها بقصيدة القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني الشهيرة، التي مطلعها^(٤٠):

يقولون لي: فيك انقباضٌ، وإنما
 رأوا رجلاً عن موقفِ الذلِّ أحجمًا
 وتلاحظ عنايته بـ(لَمَّا)، وهو ظرفٌ بمعنى حينٍ متضمنٌ معنى الشرطٍ ومُتعلِّقٌ بالجواب،
 ففي قوله^(٤١):

ولمَّا دَعَا الْمُخْتَارُ لِثَارِ أَقْبَلَتْ
 كتائبٌ من أشياع آلِ مُحَمَّدٍ



جاء الفعل (أقبل) جواباً ل(لَمَّا) في صدر البيت نفسه، من دون تأخير، ولكنه، في قطعة، أوردته في صدر البيت الأخير^(٤٢):

وَلَمَّا ظَعَنْتُمْ نَارِحِينَ وَصَمَّكُمْ
مَقَامٌ بِهِ الْجَلْدُ الْعَزِيزُ ذَلِيلُ
وَصِرْتُمْ طَعَامًا لِلْسَيْوِفِ وَلَمْ يَكُنْ
لِمَا رُمْتُمُوهُ مَنَهَجٌ وَوُصُولُ
وَأَمْوَالِكُمْ فِيءٌ لَّالِ أُمِيَّةٍ
وَبَدْرُكُمْ قَدْ حَانَ مِنْهُ أَفُولُ
تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدِّينَ قَدْ هَانَ خَطْبُهُ
وَأَنَّ المُرَاعِيَّ لِلنَّبِيِّ قَلِيلُ
ف(لَمَّا ظَعَنْتُمْ) جوابها (تَيَقَّنْتُ)، في نهايتها، وقد كان لحرف الجرّ (الواو) أثرٌ مهمٌّ في رَبِطِ
البيتين الثاني والثالث، وتعداد مآسي أهل البيت عليهم السلام على يد آل أُمِيَّةٍ.
وقد تبين لنا أن ابن نما قد سار على منوال الأبيات الثلاثة الشهيرة^(٤٣):

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ
وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مِنْ هُوَ مَاسِحُ
وَشُدَّتْ عَلَى حُدْبِ المَهَارَى رِحَالُنَا
وَلَا يَنْظُرُ الغَادِي الَّذِي هُوَ رَائِحُ
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الأحَادِيثِ بَيْنَنَا
وَسَأَلْتُ بِأَعْنَاقِ المَطِيِّ الأَبَاطِحُ
وعمد إلى تأخير الجواب إلى البيت الرابع، أو الخامس، وأدخل بينها جملاً وعبارات
متعددة، في قطعة أخرى^(٤٤).

وهناك المثل (كما تُدِينُ تُدَانُ)^(٤٥)، في قوله^(٤٦):



فَكَمَا تُدِينُوا قَدْ تُدَانُوا مِثْلَهُ

في يومٍ مَجْمَعٍ مَحْشَرٍ وَحِسَابٍ

ففيه حَذَفَ النُّونَ مِنَ الْفَعْلَيْنِ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ مِنْ غَيْرِ مَسْوُغٍ وَلَا عِلَّةٍ وَاضِحَةٍ.

مقال الشيخ فارس حسون كريم

نَشَرَ الشَّيْخُ فَارِسُ حُسُونٍ كَرِيمٍ مَقَالًا عُنْوَانُهُ (الولاءُ الحُسَيْنِيُّ فِي أَشْعَارِ ابْنِ نَمَاهِ الْحَلِيِّ)، وفيه جمع شعره الحُسَيْنِيِّ الوارد في كتابي الشَّاعِرِ، وزادَ عليهما نَتْفَةٌ مِنْ بَيْتَيْنِ - من المتدافع بينه وبين والده - وردت في (البابليات) مع بيت ثالث على قافية اللام، ونشر ذلك في مجلة (تراثنا) سنة (١٤١٧هـ) (٤٧).

وحين تمهياً لنا أن نكتب عن الشَّاعِرِ، ونحقيقه رأينا أن ذلك العمل عليه ملاحظ، هي:

١. لم يستقص حياة الشَّاعِرِ - برغم رجوعه إلى مصادر كثيرة - ولم يستفد من بعضها، وقد تبين لي أنه نقلها من هوامش الكُتُبِ التي ترجمت له، ولم يذكر (المقامة) ضمن مؤلفاته، ولا الكتاب المنسوب إليه ضلَّةً.

٢. اختصَّ عمله بما نظمهُ الشَّاعِرُ فِي الحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ﷺ، لِذَا لم يُثَبِتْ قَصِيدَتَهُ المِيمِيَّةَ التي كَتَبَهَا إلى بعضِ حاسديه.

٣. الضعف الشديد في تخريج القطع والتنف، إذ اكتفى برجوعه إلى كتابي الشَّاعِرِ، وكتاب (البابليات) لليعقوبي فقط.

٤. ورود أخطاء في الضبط، ليست بسبب الطباعة، أثرت سلباً في فهم المعنى وكسرت أوزان الأبيات، وخاصة في المقطعة الرائية والتنف الميمية المنتهية بالهاء... إلخ.

ومن ذلك ما ورد بشأن البيت الأخير من المقطعة الرائية، وهو:

قُلُوبِهِمْ فَوْقَ الدَّرُوعِ، وَهَمُّهُمْ
ذَهَابُ النُّفُوسِ السَّائِلَاتِ عَلَى البُئْرِ

فعلقت على كلمة القافية: «البئر: موضع معروف بذات عرق (مراصد الاطلاع: ١/ ١٦٢)». وخرّجها على ما يأتي: «مثير الأحزان: ٦٧، وأولها:

هَذَا فِي قُوَّتِهِمْ عَلَى المُصَاعِ
وَالذَّبِّ عَنِ السَّبْطِ وَالدِّفَاعِ

ونقل التفسير من حاشية ناشر الكتاب، وهو غير صحيح، لأن صواب الكلمة: (البئر)، أي: السيوف، أما البيت العيني الذي أشار إلى انه أول المقطعة، فهو ليس بيتاً، بل كلام نثري لم يضعه الطريحي ناشر الكتاب على الصواب، كما فات الشيخ فارس، وأصله هو قوله:

«وكانوا كما قلت في شعري هذا في قوتهم...».

وهو تنمة طبيعية لكلام المؤلف وليس شعراً!!

وأكتفي بهذا المثال على متابعة الشيخ فارس لناشر الكتاب من دون تحقيق أو تصحيح أو

تنبيه!

٥. نقل كل هذا من كتاب (مثير الأحزان) بأخطائه، كما نقل رموز المقابلة التي أوردها ناشر الكتاب في هوامشه لروايات نسخته والطبعة السابقة! وهو عمل زائد، ليس في محله ولا من وظيفته.

٦. خلا عمله من الدراسة العلمية.

٧. لم يورد البيتين البائنين المتدافعين في قسم خاص هو (المنسوب)، بل جعلهما في مفتتح عمله. لقد وضح أن الشيخ فارس كان في عمله جامعاً للشعر - من دون صعوبة ولا جهد - وليس محققاً، لعدم فهمه للمعنى أو العروض، وتجلّى هذا في إبقائه التصحيحات والتحريرات التي ابتلي بها كتاب (مثير الأحزان) على حالها، وزاد عليها الخطأ في الضبط والتعليقات غير المجدية.

منهج الجمع والتحقيق

قسّمنا عملنا على قسمين:

الأول: ما كان للشاعر صراحة (٨٦) بيتاً، في (٢١) نصّاً ما بين قطعة ونتفة.

الثاني: المنسوب له ولغيره، وهو المتدافع مع غيره، في نتفةٍ واحدةٍ بيتين.

فيكون المجموع النهائي للديوان (٨٨) بيتاً نصّاً.

وكان منهجي في جمع شعر ابن نَمَا وتحقيقه يتمثل في الآتي:

١. ترتيب القطع على وفق رويها ترتيباً (ألفبائياً)، بدءاً من الساكن، فالمفتوح، ثمّ المضموم، ثمّ المكسور.

٢. وقد اعتمدنا في إثبات النصوص على المصادر التي أوردت النصوص كاملة، ثمّ المصادر الأخر التي أوردتها بدرجة أقلّ، ثمّ التي أوردتها من غير عزو، ومن دون النّظر إلى قِدَمِهَا، وقد أشرنا إلى أرقام الأبيات بصورة دقيقة أمام كل مصدر.

٣. ترقيم كلّ نصّ، قصيدة كانت أو قطعة، برقمٍ خاصٍ، للإشارة إليه عند الدراسة والتخريج.

٤. إثبات التخريج أسفل كلّ نصّ.

٥. تقويم النصّ عروضياً، وإثبات اسم البحر.

٦. ضَبْطُ النصّ بصورة تُعَيِّنُ على فَهْمِ المعنى.

٧. ذِكر الاختلاف الحاصل في الروايات في الحواشي، وترجيح الرواية الصحيحة التي تطمئن إليها النفس وإثباتها في المتن.

٨. توضيح الألفاظ التي غمّضت معانيها.

٩. الإشارة إلى التّصحيفات والتّحريفات الواردة في المصادر التي رجعت إليها.

١٠. إثبات قسم للمتدافع (المنسوب) إلى الشاعر وإلى غيره.

والحمد لله ربّ العالمين.



ما تبصّي من شعر ابن نما الحلبيّ

قافية الباء

[١]

قال في ذمّ بني أمية لقتلهم الحسين عليه السلام وهتك حرمة ورهطه:

(الكامل)

١. يا أُمَّةً نَقَضَتْ عُهُودَ نَبِيِّهَا
وَعَدَتْ مُقَهَّرَةً عَلَى الْأَعْقَابِ
٢. كُنْتُمْ صِحَابًا لِلرَّسُولِ، وَإِنَّمَا
بِفِعَالِكُمْ بِنْتُمْ عَنِ الْأَصْحَابِ
٣. وَبَدَنْتُمْ حُكْمَ الْكِتَابِ جَهَالَةً
وَدَخَلْتُمْ فِي جُمَّلَةِ الْأَحْزَابِ
٤. بُؤْتُمْ بِقَتْلِ السَّبْطِ، وَاسْتَحَلَلْتُمْ
دَمَهُ بِكُلِّ مُنَافِقٍ كَذَّابِ
٥. فَكَمَا تُدِينُوا قَدْ تُدَانُوا مِثْلَهُ
فِي يَوْمِ مَجْمَعِ مَحْشَرٍ وَحِسَابِ

التّخریج:

مثير الأحران: ٢٤.

قافية التاء

[٢]

قال:

(الطويل)

١. وقفتُ على دار النبيِّ مُحَمَّدٍ
فَأَلْفَيْتُهَا قَدْ أَفْجَرَتْ عَرَصَاتُهَا
٢. وَأَمَسْتُ خَلَاءً مِنْ تِلَاوَةِ قَارِيٍّ
وَعُطِّلَ مِنْهَا صَوْمُهَا وَصَلَاتُهَا
٣. وَكَانَتْ مَلَاذًا لِلْعُلُومِ وَجُنَّةً
مِنَ الْخَطْبِ، يَغْشَى الْمُعْتَفِينَ صَلَاتُهَا
٤. فَأَقْوَتُ مِنَ السَّادَاتِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
وَلَمْ يَجْتَمِعْ بَعْدَ الْحُسَيْنِ شَتَاتُهَا
٥. فَعَيْنِي لِقَتْلِ السَّبْطِ عَبْرِي، وَلَوْعَتِي
عَلَى فَقْدِهِ مَا تَنْقِضِي زَفْرَاتُهَا
٦. فَيَا كَبْدِي كَمْ تَصْبِرِينَ عَلَى الْأَذَى؟
أَمَا أَنْ أَنْ تَغْنَى - إِذَا - حَسْرَاتُهَا؟

التَّخْرِيجُ:

مشير الأحران: ١٦٧-١٧٧، الطليعة: ١/١٨٣، أعيان الشيعة: ٦/٢١٢، البابليات:
١/٧٤، المنتخب: ٥٠٢، تحفة الناصرية: ٥٥٢-٥٦٥، أدب الطف: ٤/٩٨، شعراء الحلة:
٤/٤٠٢-٤٠٣.

الروايات:

٢. في المصادر ما عدا المثير والمنتخب: «وعطل فيها».

٣. المنتخب: «ملاذاً للأنام». مثير الأحزان: «المعتقين».

٤. المنتخب: «فأفقرت».

٦. مثير الأحزان: «على الأسي»، في نسخة أخرى.

وجاء العجز في المصادر: «يغني»، وفي المنتخب: «تقني»، ولعل الصواب ما أثبتناه.

اللغة:

١. أفر المكان: خلا من الناس والماء والكلأ.

٢. العرصة: ساحة الدار، وكل بقعة ليس فيها بناء والمراد الأول.

٣. عطل الشيء: تركه ضياعاً.

٤. الجنة: السترة.

٥. اعتفاه: أتاه يطلب المعروف.

٦. أقوت الدار: خلّت من ساكنيها.

قافية الدال

[٣]

قال مسفهاً عمرو بن سعيد بن العاص^(٤٨) والي المدينة حينما استبشر بقتل الإمام الحسين عليه السلام:

(الكامل)

١. يَسْتَبْشِرُونَ بِقَتْلِهِ وَيَسْبَهُ

وَهُمْ عَلَى دِينِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

٢. وَاللَّهُ مَا هُمْ مُسْلِمُونَ، وَإِنَّمَا

قَالُوا بِأَقْوَالِ الْكُفُورِ الْمُلْحِدِ

٣. قَدْ أَسْلَمُوا خَوْفَ الرَّدَى وَقُلُوبِهِمْ
طُوِيَتْ عَلَى غِلٍّ وَحَقْدٍ مُكَمَدٍ

التَّخْرِيجُ:

مثير الأحزان: ١٤٠.

[٤]

قال متأسفًا أنه لم يكن من أصحابِ الحسين عليه السلام في نصرته، ولا من أصحابِ المختار (٤٩)

وجماعتِهِ:

(الطويل)

١. وَلَمَّا دَعَا الْمُخْتَارُ لِلثَّارِ أَقْبَلَتْ
- كَتَائِبُ مِنْ أَشْيَاعِ آلِ مُحَمَّدٍ
٢. وَقَدْ لَبِسُوا فَوْقَ الدُّرُوعِ قُلُوبَهُمْ
- وَخَاضُوا بِحَارِ الْمَوْتِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
٣. هُمْ نَصَرُوا سَبْطَ النَّبِيِّ وَرَهْطَهُ
- وَدَانُوا بِأَخْذِ الثَّارِ مِنْ كُلِّ مُلْحِدٍ
٤. فَفَازُوا بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ وَطَيْبِهَا
- وَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ جُيُنٍ وَعَسْجَدٍ
٥. وَلَوْ أَنَّي يَوْمَ الْهِيَاجِ لَدَى الْوَعَى
- لَأَعْمَلْتُ حَدَّ الْمَشْرِفِيِّ الْمُهَنْدِ
٦. فَوَا أَسَفًا إِذْ لَمْ أَكُنْ مِنْ حَمَاتِهِ
- فَأَقْتَلَ مِنْهُمْ كُلَّ بَاغٍ وَمُعْتَدٍ
٧. وَأَنْقَعُ غِلِّي مِنْ دِمَاءِ نُحُورِهِمْ
- وَأَتْرُكُهُمْ مُلْقُونَ فِي كُلِّ فَدْفَدٍ

التَّخْرِيجُ:

ذوب النضار: ١٠٤.

المفردات:

١. الفَدْفَدُ: الفلاة التي لا شيء بها؛ وقيل: هي الأرض الغليظة ذات الحصى. لسان العرب:

فدغد.

قافية الرأءِ

[٥]

قال مُعَقَّبًا على خطبة العقيلة زَيْنَبَ عليها السلام في مجلس عبيد الله بن زياد:

(البيسط)

١. يا أَيُّهَا المُتَسَفِّيُّ فِي أئِمَّتِهِ
قَلْبِي مِنَ الوُجْدِ مِثْلُ الجُمْرِ يَسْتَعْرِ
٢. لا بَلَغْتَكَ اللَّيَالِي مَا تُؤَمِّلُهُ
مِنْهَا، وَبَلَّ سَدَاكَ المَالِحُ المِقْرُ
٣. قَوْمٌ هُمُ الدِّينِ، وَالدُّنْيَا بِهِمْ حَلِيَتْ
فَمَنْ قَلَاهُمْ فَمَأْوَاهُمْ - إِذَا - سَقَرُ
٤. لَهُمْ نَبِيُّ الهُدَى جَدُّ، وَأُمَّهُمْ
يَوْمَ المَعَادِ بِنَصْرِ اللهِ تَنْتَصِرُ

التَّخْرِيجُ:

مثير الأحزان: ١٣٦.

الروايات:

١. ورد البيت مكسورًا في الأصل بزيادة ونقص أساء إليه، هكذا:



يا أيها المتشفي في قتلِ أئمته
وقلبي من الوجدِ على مثلِ الجمر
ولعل الصواب ما أثبتناه.

المفردات:

٢. سدا، السدو: مدُّ اليد نحو الشيء. المقر: المر أو الحامض.

٣. قلاهم: أبغضهم.

[٦]

قال في وصف حال الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه حين النزال:

(الطويل)

١. ولما رأينا عثير النقع نائرا
وقد مدَّ فوق الأرضِ أرديةً حمرا
٢. وسالت عن الخرصان أنفس فتية
٣. عن العنصر الزاكي وأعلى الورى قدرا
وشدوا لقتل السبط عمدا وأشرعوا
٤. تيقن حزب الله أن ليس ناجيا
من النار إلا من رأى الآية الكبرى
٥. ومن رقص الدنيا وباع حياته
من الله، نعم البيع والفوز والبشري

التخريج:

مثير الأحزان: ٨٧.

الروايات:

٣. في الأصل: (شمرا)، خطأ.

٤. في الأصل: (وتيقن)، وزيادة الواو تخلّ بالوزن والمعنى، لأن الفعل جواب (لما) في أول المقطعة، فحذفناها.

[٧]

قال في تسابق أصحاب الإمام الحسين عليه السلام إلى القتال بين يديه وذبيهم عنه:

(الطويل)

١. إذا اعتقلوا سُمَرَ الرِّمَاحِ، وتيمّوا
أَسْوَدُ الشَّرَى فَرَّتْ مِنَ الخَوْفِ وَالذُّعْرِ
٢. كَمَا رَحَى الحَرْبِ العَوَانِ وَإِنْ سَطُوا
فَأَقْرَأَهُمْ يَوْمَ الكَرِيمَةِ فِي خُسْرِ
٣. إذا أثبتوا في مَأَزِقِ الحَرْبِ أَرْجُلَا
فَمَوْعِدُهُمْ مِنْهُ إِلَى مُلْتَقَى الحِشْرِ
٤. قُلُوبُهُمْ فَوْقَ الدُّرُوعِ، وَهَمُّهُمْ
ذَهَابُ النُّفُوسِ السَّائِلَاتِ عَلَى البُتْرِ

التّخريج:

مُثِير الأَحْزَانِ: ١٠٠، الطليعة: ١ / ١٨٤، أعيان الشيعة: ٦ / ٢١٢، البابليات: ١ / ٧٤،
أدب الطفّ: ٤ / ١٠٠، شعراء الحلة: ٤ / ٤٠٣.

الروايات:

١. مثير الأَحْزَانِ، أدب الطفّ: إذا اعتلّفوا سمر الرماح وتمموا.

٢. البابليات: «وإن أثبتوا».

٤. مثير الأحزان: «البئر»، وجاء في الحاشية: «البئر: موضع معروف بذات عرق (مراصد الاطلاع ١/١٦٢)».

قلتُ: هذا ليس بشيء. والصواب ما أثبتنا.
البئر: السُّيُوفُ.

[٨]

قال في مصرع سليمان بن صُرد الخُزاعيّ^(٥٠):

(المنسرح)

١. قَضَى سُلَيْمَانُ نَحْبَهُ، فَعَدَا
إِلَى جِنَانٍ وَرَحْمَةِ الْبَارِي
٢. مَضَى حَمِيدًا فِي بَدَلٍ مُهْجَتِهِ
وَأَخَذَهُ لِلْحُسَيْنِ بِالنَّارِ

التَّخْرِيجُ:

ذوب النضار: ٨٩.

[٩]

قال في استشهد الإمام الحسين عليه السلام على يد سنان بن أنس:

(الطويل)

١. لَقَدْ فُجِعَ الدِّينُ الحَنِيفُ بِمَا جَرَى
عَلَى السَّبْطِ وَالْهَادِي النَّبِيِّ سَفِيرُهُ
٢. وَأَيُّ امْرِئٍ يَلْقَاهُ فِي عَظْمِ رُزْئِهِ
غَدَاةً غَدَتْ كَفَا سَنَانَ تُبِيرُهُ

التَّخْرِيج:

مثير الأحزان: ١١١.

قافية العين

[١٠]

قال يصف رجوع آل الرسول ﷺ إلى المدينة بعد فقدهم حملة الكتاب وحمأة الأصحاب
بلسان حاله وحالهم:

(الطويل)

١. وَلَمَّا وَرَدْنَا مَاءً يَثْرِبَ بَعْدَمَا
أَسَلْنَا عَلَى السَّبْطِ الشَّهِيدِ الْمُدَامِعَا
٢. وَمُدَّتْ لِمَا نَلْفَاهُ مِنْ أَلَمِ الْجَوَى -
رِقَابُ الْمَطَايَا وَاسْتِكَانَتْ خَوَاضِعَا
٣. وَجَرَعَ كَأْسُ الْمَوْتِ بِالطَّفِّ أَنْفُسَا
كِرَامًا، وَكَانَتْ لِلرَّسُولِ وَدَائِعَا
٤. وَبُدِّلَ سَعْدُ الشَّمِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
بِنَحْسٍ، فَكَانُوا كَالْبُدُورِ طَوَالِعَا
٥. وَقَفْنَا عَلَى الْأَطْلَالِ نُنْدُبُ أَهْلَهَا
أَسَى، وَنُبْكِي الْحَالِيَاتِ الْبَلَاغِعَا

التَّخْرِيج:

مثير الأحزان: ١٦٣-١٦٤.

الروايات:

٥. في الأصل: «وتبكي»، خطأ.

قافية الكاف

[١١]

قال بعد مَصْرَعٍ جَمِيعٍ مَنْ بَقِيَ مَعَ الإِمَامِ الحُسَيْنِ (ع):

(الطويل)

١. لَقَدْ فَتَكَتْ فِيهِمْ سِهَامُ أُمِّيَّةٍ
وَأَصْرَعَهُمْ مِنْهَا سُيُوفٌ سَوَافِكُ
٢. وَضَاقَتْ بِهِمْ رَحْبُ الفَضَاءِ فَأَضْبَحُوا
بِدَوِيَّةِ يَهْمَاءٍ فِيهَا مَهَالِكُ
٣. وَأَمْسَوْا بِأَرْضِ الطَّفِّ قَتَلَى جَوَائِمَا
كَأَتَّهُمْ صَرَعَى قِلاصٌ بَوَارِكُ
٤. فَإِنَّ عِيُونَ البَاكِيَاتِ سَوَاكِبُ،
وَإِنَّ تُغُورَ الشَّامِتَاتِ صَوَاحِكُ

التَّخْرِيجُ:

مثير الأحران: ١١٠-١١١.

المفردات:

٢. الدَّوُّ: الفَلَاةُ الواسِعَةُ، وقيل الدَّوُّ المُسْتَوِيَّةُ مِنَ الأَرْضِ، والدَّوِّيَّةُ المنسوبةُ إلى الدَّوِّ.
- اليهْمَاءُ: الفَلَاةُ التي لا ماءَ فيها ولا عَلمَ فيها ولا يُتَدَى لَطْرُقُهَا. وفي الأَصْلِ: (بهماء)، خطأ.

٣. القِلاصُ: النوق الطوال القوائم.

قافية الألام

[١٢]

قال في نهب القوم رحل الإمام الحسين عليه السلام:

(الطويل)

١. وَلَمَّا ظَعَنْتُمْ نَارِحِينَ وَضَمَّكُمْ
مَقَامٌ بِهِ الْجُلْدُ الْعَزِيزُ ذَلِيلُ
٢. وَصِرْتُمْ طَعَامًا لِلسُّيُوفِ وَلَمْ يَكُنْ
لِمَا رُمْتُمُوهُ مَنَهَجٌ وَوُصُولُ
٣. وَأَمْوَالِكُمْ فِيءٌ لآلِ أُمِّيَّةٍ
وَبَدْرُكُمْ قَدْ حَانَ مِنْهُ أَفُولُ
٤. تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدِّينَ قَدْ هَانَ خَطْبُهُ
وَأَنَّ المُرَاعِيَّ لِلنَّبِيِّ قَلِيلُ

التَّخْرِيجُ:

مثير الأحزان: ١٠٨.

الروايات:

١. في الأصل: «طعنتم»، تصحيفٌ يخلُّ بالمعنى المراد.

[١٣]

قال في شكوى العقيلة زينب عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله في مصائب أهل بيته:

(المتقارب)

١. يُصَلِّيُ إِلَهُهُ عَلَى الْمُرْسَلِ
وَيُنْعَتُ فِي الْمُحْكَمِ الْمُنزَلِ



٢. وَيُغْزَى الْحُسَيْنُ وَأَبْنَاؤُهُ
وَهُمْ مِنْهُ بِالْمُنَزَلِ الْأَفْضَلِ
٣. أَلَمْ يَكْ هَذَا إِذَا مَا نَظَرْتَ
إِلَيْهِ مِنْ الْمُعْجَبِ الْمُغْضِلِ؟

التَّخْرِيجُ:

البابليّات: ١/ ٧٥، أدب الطفّ: ٤/ ٩٨.

وورد الثاني برواية مداخلة في: مشير الأحزان: ١٢٧، أعيان الشيعة: ٦/ ٢١٢، الطليعة:
١/ ١٨٣-١٨٤، البابليات: ١/ ٧٤، شعراء الحلة: ٤٠٣-٤٠٤:

- وَيُغْزَى الْحُسَيْنُ وَأَبْنَاؤُهُ
وَهَذَا مِنْ الْمُعْجَبِ الْمُغْضِلِ
- [١٤]

وقال مجيباً بلسان حال وهب بن حباب الكلبيّ عند خروجه للقتال مخاطباً امرأته:

(الطويل)

١. ذَرِينِي أُدِرْ وَجْهًا وَقَاحًا إِلَى الْعَدْلِ
- فَمَا لِأَخِي الْأَحْقَارِ أَنْ يَتَجَمَّلَا
٢. مَتَى قَرَّرَ فِي غِمْدِ حُسَامٍ، وَبَانَ عَنُ
- حِصَانُ لِحَامٍ، وَالْفَتَى غَرَضُ الْبَلَا

التَّخْرِيجُ:

مشير الأحزان: ٩٤.



قافية الميم

[١٥]

كتب إلى بعض حاسديه يفتخر:

(الطويل)

١. أنا ابنُ نما، إمّا نطقتُ فمنطقي
فصيحٌ، إذا ما مصقعُ القومِ أعجما
٢. وإن قبضتُ كفَّ امرئٍ عن فضيلةٍ
بسطتُ لها كفًّا طويلاً ومعضما
٣. بنى والدي نهجاً إلى ذلك العلى
وأخواله، كانت إلى المجدِ سلماً
٤. كُنيانِ جدِّي جعفر خير ماجدٍ
وقد كانَ بالإحسانِ والفضلِ مُغرماً
٥. وجدُّ أبي الحبرِ الفقيهِ أبي البقا
فما زالَ في نقلِ العلومِ مُقدِّماً
٦. يودُّ أناسٌ هدمَ ما شيّدَ العلا،
وهيهاتَ للمعروفِ أن يتهدِّماً
٧. يرومُ حسودي نيلَ شأوي سفاهةً
وهل يقدرُ الإنسانُ يرقى إلى السِّما؟
٨. منالي بعيدٌ، ويح نفسك فاتئدُ
فمن أينَ في الأجدادِ مثلَ التَّقِي (نما)؟

التَّخرِيج:

بحار الأنوار: ٣٠/١٠٤، الطليعة: ١/١٨٢-١٨٣، أعيان الشيعة: ٦/٢١٢، البابليات:

[١٦]

قال في مدح المختار عليه السلام:

(البيسط)

١. سَرَّ النَّبِيِّ بِأَخْذِ الثَّارِ مِنْ عَضْبٍ
بَأْوُوا بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ الطَّاهِرِ الشِّيمِ
٢. قَوْمٌ غَدُوا بِلِيَانِ الْبُغْضِ وَيُحْهِمُ
لِلْمُرْتَضَى وَبَيْنِهِ سَادَةَ الْأُمَمِ
٣. حَازَ الْفَخَارَ الْفَتَى الْمُخْتَارُ إِذْ قَعَدَتْ
عَنْ نَصْرِهِ سَائِرُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ
٤. جَاءَتْهُ مِنْ رَحْمَةِ الْجَبَّارِ سَارِيَةٌ
تَهْدِي عَلَى قَبْرِهِ مُنْهَلَةَ الدِّيمِ

التَّخْرِيج:

ذوب النضار: ١٢٥.

[١٧]

قال في مسير سبأيا الإمام الحسين عليه السلام إلى دمشق:

(الطويل)

١. فَوَا أَسْفَا يُغْزَى الْحُسَيْنِ وَرَهْطُهُ
وَيُسْبَى بِتَطَوَافِ الْبِلَادِ حَرِيمُهُ
٢. أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ لِفَقْدِهِ
لَهُ غَرْبٌ جَفْنٍ مَا يَجِفُّ سُجُومُهُ؟

٣. وَفِي قَلْبِهِ نَارٌ يَشْبُ ضَرَامُهَا
وَأَثَارٌ وَجِدٌ لَيْسَ تُؤْسَى كَلُومُهُ

التَّخْرِيجُ:

مثير الأحران: ١٤٤.

الروايات:

١. العجز في الأصل: «عزب جفن ما يخف»، تصحيف.

قافية النون

[١٨]

قال في رثاء بني الزهراء عليها السلام:

(البيسط)

١. بَنُو أُمِّيَّةَ مَاتَ الدِّينُ عِنْدَهُمْ
وَأَصْبَحَ الحُقُّ قَدْ وَارَتْهُ أَكْفَانُ
٢. أَضَحَّتْ مَنَازِلُ آلِ السَّبْطِ مُقْوِيَةً
مِنَ الأَنِيسِ، فَمَا فِيهِنَّ سَكَّانُ
٣. بَاؤُوا بِمَقْتَلِهِ ظُلْمًا فَقَدْ هُدِمَتْ
لِفَقْدِهِ مِنْ ذُرَى الإسلامِ أَرْكَانُ
٤. رَزِيَّةٌ عَمَّتِ الدُّنْيَا وَسَاكِنُهَا
فَالدَّمْعُ مِنْ أَعْيُنِ البَاكِينَ هَتَّانُ
٥. لَمْ يَبْقَ مِنْ مُرْسَلٍ يَوْمًا وَلَا مَلِكٍ
إِلَّا عَرْنُهُ مُصِيَّاتٌ وَأَحْزَانُ



٦. وَأَسْخَطُوا الْمُصْطَفَى الْهَادِي بِمَقْتَلِهِ
فَقَلْبُهُ مِنْ رَسِيْسِ الْوَجْدِ مَلَانُ

التَّخْرِيجُ:

مشير الأحزان: ١١٦-١١٧، الكنى والألقاب: ١/٢٤٤، البابليّات: ١/٧٥، أدب
الطفّ: ٤/٩٨، عدا الأول، الطليعة: ١/١٨٣، أعيان الشيعة: ٦/٢١٢، شعراء الحلّة:
٤/٤٠٣-٤٠٤.

الروايات:

٥. مشير الأحزان: «صبابات»، وهو خطأ، فعدلنا بها إلى «مصيبات»، كما ترى في المتن،
لكونها أقرب إلى رَسْمِ الكلمة الأصليّة.
البابليّات: «رزيّات».

المفردات:

٢. مقوية: خالية.
٣. الذرى: أعالي الشيء.
٦. الرّسيسُ: الشيء الثابت الذي لزم مكانه.

[١٩]

وقال في منزلة آل الرسول ﷺ وشرفهم:

(الكامل)

١. إِنْ كُنْتَ فِي آلِ الرَّسُولِ مُشَكِّكًا
فَاقْرَأْ - هُدَيْتَ - النَّصَّ فِي الْقُرْآنِ
٢. فَهُوَ الدَّلِيلُ عَلَى عُلُوِّ مَحَلِّهِمْ
وَعَظِيمِ عِلْمِهِمْ، وَعَظِيمِ الشَّانِ



٣. وَهُمْ الْوَدَائِعُ لِلرَّسُولِ مُحَمَّدٍ
بَوْصِيَّةٍ نَزَلَتْ مِنَ الرَّحْمَنِ

التَّخْرِيجُ:

مشير الأحزان: ٢٥، البابليّات: ١/ ٧٥، أعيان الشيعة: ٦/ ٢١٢، أدب الطف: ٤/ ٩٩.

الروايات:

١. البابليّات: «فَأَقْرَأْ هَذَاكَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ».

٢. البابليّات: فَضْلِهِمْ.

قافية الهاء

[٢٠]

قال في رثاء أبي الفضل العباس بن عليّ عليهما السلام:

(الوافر)

١. حَقِيقًا بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ حُزْنًا
أَبُو الْفَضْلِ الَّذِي وَاسَى أَخَاهُ
٢. وَجَاهَدَ كُلَّ كَفَّارٍ ظَلُومٍ،
وَقَابَلَ مِنْ ضَلَالِهِمْ هُدَاهُ
٣. فَدَاهُ بِنَفْسِهِ اللَّهُ حَتَّى
تَفَرَّقَ مِنْ شَجَاعَتِهِ عِدَاهُ
٤. وَجَادَ لَهُ عَلَى ظَمًا بِمَاءٍ
وَكَانَ رِضَا أَخِيهِ مُبْتَغَاهُ

التَّخْرِيجُ:

مشير الأحزان: ١٠٦-١٠٧.



قافية اليباء

[٢١]

وقال في وصف الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه حال النزال:

(البيسط)

١. هُمْ جُسُومٌ بِحَرِّ الشَّمْسِ ذَائِبَةٌ
وَأَنْفُسٌ جَاوَرَتْ جَنَّاتٍ بَارِيهَا
٢. كَأَنَّ مُفْسِدَهَا بِالْقَتْلِ مُضِلُّهَا
أَوْ أَنَّ هَادِمَهَا بِالسَّيْفِ بَانِيهَا

التَّخْرِيج:

مثير الأحزان: ٢٣.

المنسوب

[*]

قَالَ يَمْدُحُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْإِمَامِ عَلِيِّ عليه السلام:

(الخفيف)

١. جَادَ بِالْقُرْصِ وَالطَّوَى مِلءَ جَنِيْبِ
هـ، وَعَافَ الطَّعَامَ، وَهَوَّ سَغُوبُ
٢. فَأَعَادَ الْقُرْصَ الْمُنِيرَ عَلَيْهِ الْـ
قُرْصُ، وَالْمُقْرِضُ الْكِرَامَ كَسُوبُ

التَّخْرِيج:

البابليّات: ٧٦/١، أدب الطفّ: ٩٩/٤، نقلًا عن: الكواكب السماويّة للشيخ محمّد

السماوي، وفيه: «ولا أدري هل هما لابن نما صاحب الترجمة أم لأبيه؟».

الهوامش

- (١) وصل إلينا كتابه (المناب المزيديّة في أخبار الملوك الأَسديّة)، وأثبت فيه من شعره ١٢٣ بيتاً، ويُعدُّ المصدر المهم في ترجمته، وقد حققه د. صالح موسى درادكة ومحمد عبد القادر خريسات، عمّان، ١٩٨٤م، في جزئين.
- (٢) ترجمته في: المستفاد من تاريخ بغداد: ٣٤٤، تاريخ الإسلام: ٤٠/٢٩٠، الوافي بالوفيات: ٢١/٣٣٥-٣٣٧، البابليات: ١/٤٤-٤٦، تاريخ الحلة: ٢/٦٥-٦٦، طبقات أعلام الشيعة: ١٩٧-١٩٨، موسوعة مشاهير شعراء الشيعة: ٣/٦٥٢، معجم أعلام الشيعة: ٣٠٦-٣٠٨. وقد بحثنا فيه، وجمعنا شعره وحقّقناه ونشرناه في مجلّة (أوراق فراتية)، العدد ٣، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ص ١١٥-١٢٠، في طباعة غير جيّدة!
- (٣) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام: ٣/١٨٤-١٨٥، مجمع الآداب: ٤/١٤-١٥، الوافي بالوفيات: ١٢/٤٥٧، مستدركات أعيان الشيعة: ١/٤١، وقد انتهينا من جمع شعره وتحقيقه.
- (٤) ترجمته في: أمل الآمل: ٢/٢٥٣، روضات الجنّات: ٢/١٨١، أعيان الشيعة: ٩/٢٠٣.
- (٥) ترجمته في: تلخيص مجمع الآداب: ٤-١/٥٧٠.
- (٦) ترجمته في: روضات الجنّات: ٢/١٨١-١٨٢.
- (٧) ترجمته في: فقهاء الفيحاء: ١/١٨٠.
- (٨) ترجمته في: هدية العارفين: ١/٢٥٤، أمل الآمل: ٢/٥٤، تذكرة المتبحّرين: ١٣٨، رياض العلماء: ١/١١١، ٦/٣٧-٣٨، لؤلؤة البحرين: ٢٧٣-٢٧٤، روضات الجنّات: ٢/١٧٩-١٨٢، الكنى والألقاب: ١/٤٢٨، مرآة المعارف: ١/٨٢-٨٤، أعيان الشيعة: ٦/٢١١-٢١٣، ربحانة الأدب: ٦/١٨٨، البابليات: ١/٧٤-٧٦، الأنوار الساطعة في المئة السابعة: ٣١، معجم رجال الحديث: ٤/١٠٨، الطليعة: ١/١٨٢-١٨٤، أدب الطف: ٤/٩٨-١٠٠، أعلام العرب في العلوم والفنون: ٢/١٠٢، فقهاء الفيحاء: ١/١٨٠-١٨٤، مرآة الحلة الفيحاء: ١/١٢٦-١٣٥، معجم الأدباء للجبوري: ١/٤١٠.
- (٩) رياض العلماء: ٦/٣٧.
- (١٠) روضات الجنّات: ٢/١٧٩.
- (١١) الثقات العيون في سادس القرون: ٤٥.
- (١٢) تذكرة المتبحّرين: ٣١٠، لؤلؤة البحرين: ٢٧٢-٢٧٣، البابليات: ١/٦٠-٦١، شعراء الحلة: ٤/٤٠٠.



(١٣) وُلِدَ فِي الْحَلَّةِ، وَتَلَمَّذَ عَلَى أَبِيهِ الْعَلَّامَةِ الَّذِي كَانَ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، وَغَيْرِهِ، وَبَرَعَ فِي مُخْتَلَفِ الْعُلُومِ، وَتَرَكَ نَحْوَ ١٢٠ كِتَابًا فِي مُخْتَلَفِ الْعُلُومِ، وَكَانَ السَّبَبُ فِي تَشْيِيعِ السُّلْطَانِ خِدَائِبِنْدَه بِنِ اَرْغُونِ سَنَةِ (٧٠٧هـ)، بَعْدَ أَنْ نَظَرَ الْعُلَمَاءُ وَأَفْحَمَهُمْ. تُوُفِّيَ فِي الْحَلَّةِ، وَنُقِلَ إِلَى النَجْفِ الْأَشْرَفِ فَدُفِنَ فِي الْحَضْرَةِ الْعُلُويَّةِ الْمُقَدَّسَةِ.

ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٨٥ / ١٣، لسان الميزان: ١٧ / ٢، الدرر الكامنة: ٧١ / ٢، أمل الآمل: ٨١ / ٢، روضات الجنات: ٢٦٩ / ٢، الكنى والألقاب: ٤٧٧ / ٢، أعيان الشيعة: ٣٦٩ / ٥، رياض العلماء: ٣٨٥ / ١، لؤلؤة البحرين: ٢١٠، فقهاء الفيحاء: ٢٠٥ - ٢٢٦، الأعلام: ٢٢٧ / ٢، معجم المؤلفين: ٣٠٣ / ٣، معجم رجال الحديث: ١٥٧ / ٥.

(١٤) أَمَلِ الْأَمَلِ: ٥٤٤ / ٢، رياض العلماء: ٤٢٥ / ٣، أعيان الشيعة: ٢٢٦ / ٨، الفوائد الرضوية: ٢٧٦، معجم رجال الحديث: ٣٦٠ / ١١.

(١٥) وُلِدَ بِبَغْدَادِ، وَأَسِرَ فِي وَاقِعَةِ بَغْدَادِ سَنَةِ (٦٥٦هـ)، وَأَتَّصَلَ بِنَصِيرِ الدِّينِ الطُّوسِيِّ، وَاشْتَغَلَ عَلَيْهِ بِعُلُومِ الْأَوَائِلِ، وَبِالْآدَابِ وَالنَّظْمِ وَالنَّثْرِ، وَمَهَرَ فِي التَّارِيخِ. بِأَشْرَ خِزَانَةِ الرِّصْدِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَعْوَامٍ بِمِرَاغَةِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى بَغْدَادٍ وَصَارَ خَازِنَ كِتَابِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ، وَتُوُفِّيَ فِي بَغْدَادِ.

ترجمته في: النجوم الزاهرة: ٢٦٠ / ٩، الدرر الكامنة: ١٥٩ / ٣، ذيل طبقات الخنابلة: ١٥٩ - ١٦١، شذرات الذهب: ٦٠ / ٦، هدية العارفين: ٥٦٦ / ١، الأعلام: ٣٤٩ / ٣، معجم المؤلفين: ٢١٥ / ٥ - ٢١٦.

(١٦) بحار الأنوار: ٥٠ / ١٠٤، طبقات أعلام الشيعة: ١٥٧ / ٣.

(١٧) تلخيص مجمع الآداب: ٤ - ٥٧٠ / ١، وفي: أعيان الشيعة: ٤٠٥ / ٣، أئمتها في مدحه!

(١٨) تابعه الخوانساري (ت ١٣١٣هـ) في: روضات الجنات، و: أعا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) في: الدرعية، وهناء كاظم خليفة الربيعي في رسالتها: أثر علماء الحلّة في النشاط الفكري ببلاد الشام: ٣١. ويُنظر: مرآة الكتب: ٤٤٤ / ١، منهج الشيعة (المقدمة): ٧.

(١٩) هدية العارفين: ٢٥٤ / ١.

(٢٠) ریحانة الأدب: ١٨٨ / ٦.

(٢١) الطليعة: ١٨٤ / ١.

(٢٢) أعيان الشيعة: ٢١١ / ٦.

(٢٣) فقهاء الفيحاء: ١٨٤ / ١.

(٢٤) البابليات: ٧٤ / ١.

(٢٥) مجموع شعره: ١١.

(٢٦) مجموع شعره: ١٧.

(٢٧) مجموع شعره: ٣.

(٢٨) مجموع شعره: ٨.

- (٢٩) مجموع شعره: ١٢.
- (٣٠) مجموع شعره: ١٨.
- (٣١) موسيقى الشعر: ٢٤٦.
- (٣٢) شعر دعبل الخزاعي: ٧٨.
- (٣٣) مجموع شعره: ٤.
- (٣٤) مجموع شعره: ٤.
- (٣٥) وُلِدَ سنة (٣٢٤هـ)، وتَوَلَّى مُلْكَ فارس ثُمَّ مُلْكَ الموصل وبلاد الجزيرة. وهو أول مَنْ خُطِبَ له على المنابر بعد الخليفة، وأوَّلُ مَنْ لُقِّبَ في الإسلام بـ(شاهنشاہ). تُوِّفِّي ببغداد ودُفِنَ في النجف الأشرف. ترجمته في: وفيات الأعيان: ٤/ ٥٠، شذرات الذهب: ٣/ ٧٨.
- (٣٦) بغية الطلب: ٧/ ٣٢٦٢.
- (٣٦) مجموع شعره: ٧.
- (٣٨) شرح ديوان أبي تمام: ٤/ ٨١.
- (٣٩) مجموع شعره: ١٥.
- (٤٠) شعر علي بن عبد العزيز الجرجاني: ١٣٩.
- (٤١) مجموع شعره: ٢.
- (٤٢) مجموع شعره: ١٢.
- (٤٣) لكثير عزة، ديوانه: ٥٢٥.
- وللمضرب عقبة بن كعب بن زهير في: الحماسة البصرية: ٢/ ١٠١٢.
- (٤٤) مجموع شعره: ١٠.
- (٤٥) الأمثال المولدة: ٤٠٠.
- (٤٦) مجموع شعره: ١.
- (٤٧) مجلة (تراثنا)، العدد ٤٥-٤٦، ١٤١٧هـ: ٢٦٠-٢٨٠.
- (٤٨) عمرو الأشدق بن سعيد بن العاص الأكبر، ولي المدينة لمعاوية بن أبي سفيان، ثم لابنه يزيد، وقام بهدم دور بني هاشم، قتله عبد الملك بن مروان سنة (٧٠هـ). الأعلام: ٥/ ٧٨.
- (٤٩) أبو اسحاق المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، من زعماء الثائرين على بني أمية، وأحد الشجعان الأفضاد. من أهل الطائف، انتقل منها إلى المدينة مع أبيه. صار أميراً على الكوفة إلى أن قتله مصعب ابن الزبير سنة (٦٧هـ). الأعلام: ٧/ ١٩٢.
- (٥٠) سليمان بن صرد السلولي الخزاعي. قائد كان ممن كاتب الحسين عليه السلام وتخلّف عنه، وخرج بعد ذلك مطالباً بثأره، فترأس (التوابعين)، واستشهد سنة (٦٥هـ). الأعلام: ٣/ ١٢٧.



المصادر والمراجع

١. أثر علماء الحلة في النشاط الفكريّ ببلاد الشام: هناء كاظم خليفة الربيعي، جامعة بابل، ٢٠٠٩ م.
٢. الأعلام: خير الدين الزركليّ (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ط ٤، بيروت، ١٩٧٩ م.
٣. أعلام العرب في العلوم والفنون: عبد الصاحب الدجيلي، النجف الأشرف، ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م.
٤. أدب الطفّ: أو شعراء الحسين (ع): السيد جواد شبر (ت ١٤٠٣ هـ)، مؤسسة التاريخ، بيروت، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.
٥. أعيان الشيعة: السيّد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١ هـ)، حقّقهُ وأخرجه وعلّق عليه حسنُ الأمين، دار الثقافة للمطبوعات، ط ٥، بيروت، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.
٦. الأمثال المولدة: أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي (ت ٣٨٣ هـ)، تحقيق د. محمد حسين الأعرجي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٤ هـ.
٧. أمل الأمل في ذكر علماء جبل عامل: الشيخ الحرّ العاملي محمد بن الحسن (ت ١١٠٤ هـ)، مكتبة الأندلس، بغداد.
٨. البابليّات: الشيخ محمّد عليّ اليعقوبيّ (ت ١٣٨٥ هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٤ م.
٩. بحار الأنوار: الشيخ محمّد باقر المجلسي (ت ١١١١ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت ١٤٠٣ هـ.
١٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبيّ (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م.
١١. تاريخ الحلة: الشيخ يوسف كركوش (ت ١٤١٠ هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥ م.
١٢. تحفة الناصرية في الفنون الأدبية: ميرزا أبو القاسم محمد الاصفهاني الرشتي (ت ١٢٥٩ هـ)، ايران، ١٢٧٨ هـ.
١٣. تذكرة المتبحّرين في العلماء المتأخّرين: محمد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٨٥ هـ.



١٤. تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: عبد الرزاق بن أحمد الشيباني المعروف بابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ)، تحقيق د. مصطفى جواد، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٦٥ م.
١٥. الحماسة البصرية: صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق ودراسة د. عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩ م.
١٦. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، حيدر آباد، ١٩٤٥ م.
١٧. ديوان أبي تمام بشرح التبريزي، تحقيق محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥١ م.
١٨. ديوان كثير عزة، تحقيق د. إحسان عباس، وزارة الثقافة، بيروت، ١٩٧١ م.
١٩. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ محمد محسن أغا بزرك المنزوي الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ.
٢٠. ذوب النصار في شرح الثار: جعفر بن محمد بن نما الحلبي (ت نحو ٦٨٠هـ)، تحقيق فارس حسون كريم، نشرته جماعة المدرسين، قم المشرفة، ١٤١٦هـ.
٢١. ذيل تاريخ مدينة السلام: أبو عبد الله محمد بن سعيد بن الديبشي (ت ٦٣٧هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦ م.
٢٢. روضات الجنات في أحوال العلماء السادات: الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري (ت ١٣١٣هـ)، نشر إسماعيليان، قم، ١٣٩٠هـ.
٢٣. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبد الله بن أحمد أفندي الأصفهاني، تحقيق أحمد الحسيني، منشورات آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٣هـ.
٢٤. ربحانة الأدب: محمد علي مدرس التبريزي (ت ١٣٧٣هـ)، مكتبة خيام، قم، ١٣٦٩هـ.
٢٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، حققه محمود الأرنؤوط، خرّج أحاديثه عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦ م.
٢٦. شعراء الحلة أو البابليات: علي الخاقاني (ت ١٣٩٨هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٣ م.
٢٧. شعر دعبل بن علي الخزامي: صنعة د. عبد الكريم الأشر، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣ م.
٢٨. شعر علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت ٣٩٢هـ) صاحب كتاب الوساطة، صنعه وقدم له د. عبد الرزاق حوزي، القاهرة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣ م.
٢٩. طبقات أعلام الشيعة، أو الأنوار الساطعة في المائة السابعة: محمد محسن أغا بزرك الطهراني (ت



- ١٣٨٩هـ)، دار إحياء الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٢م.
٣٠. الطليعة من شعراء الشيعة: الشيخ محمد طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ)، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار المؤرخ العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
٣١. فقهاء الفيحاء أو تطوّر الحركة الفكرية في الحلة: السيّد هادي كمال الدين (ت ١٣٩٦هـ)، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٢م.
٣٢. كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار: إعجاز حسين النيسابوري الكنتوري (ت ١٢٨٦هـ)، غني بطبعه ايشاتك سوسائتي، كلكتة، ١٣٣٠هـ.
٣٣. الكنى والألقاب: الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ/ ١٩٦٥م.
٣٤. لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم الحديث: الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦هـ)، تحقيق وتعليق السيد محمد صادق بحر العلوم، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، د.ت.
٣٥. لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥م.
٣٦. مثير الأحزان ومنير سبيل الأشجان: جعفر بن محمد بن نما الحلّي (ت نحو ٦٨٠هـ)، تحقيق عبد المولى الطريحي، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.
٣٧. مرآة الكتب: عليّ بن موسى بن محمد شفيح التبريزي (ت ١٢٧٧هـ)، تحقيق محمّد علي الحائري، مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي، ١٤١٤هـ.
٣٨. مرآة الحلة الفيحاء: سعد الحدّاد، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الأشرف، ٢٠٠٧م.
٣٩. مرآة المعارف: محمّد حرز الدين، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.
٤٠. مستدركات أعيان الشيعة: حسن الأمين (ت ١٣٦٨هـ)، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط ٢، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
٤١. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: انتقاء الحافظ أبي الحسين أحمد بن أيك بن عبد الله الحسامي المعروف بابن الدمياطي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق محمد مولود خلف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م.
٤٢. معجم أعلام الشيعة: السيد عبد العزيز الطباطبائي (ت ١٤١٦هـ)، مؤسسة آل البيت عليه السلام، قم، ١٤١٧هـ.
٤٣. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة: السيد أبو القاسم الخوئي (ت ١٤١٣هـ)، بيروت، ١٩٨٤م.



٤٤. معجمُ الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٤٥. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مطبعة الترقّي، دمشق، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.
٤٦. منهج الشيعة في فضائل وصيّ خاتم الشريعة: السيد أبو العزّ جلال الدين عبد الله بن شرفشاه الحسّيني (ت ٨١٠هـ)، تحقيق السيد هاشم الميلاني، مطبعة نكارش، ١٣٧٨هـ.
٤٧. موسوعة مشاهير شعراء الشيعة: عبد الحسّين الشبستريّ، المكتبة الأدبية المنقبة، مطبعة ستارة، قم، ١٤٢١هـ.
٤٨. موسيقى الشعر: د. ابراهيم أنيس، مكتبة الإنجلو المصرية، ط ٤، القاهرة، ١٩٧٢م.
٤٩. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٦م.
٥٠. هدية العارفين؛ أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين: إسماعيل باشا البابانيّ (ت ١٣٣٩هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
٥١. الوافي بالوفيات: خليل بن أيبك الصّفديّ (ت ٧٦٤هـ)، جمعية المستشرقين الألمانية، فرانز شتاينر، بيروت.
٥٢. وفيات الأعيان: ابن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.
- الدوريات:**
٥٣. عليّ بن عليّ بن نما بن حمدون حياته وما تبقي من شعره، جُمع وتحقيق ودراسة د. عباس هاني الجّراخ، مجلّة (أوراق فراتية)، العدد ٣، السنة ٣، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
٥٤. الولاء الحسّينيّ في أشعار ابن نما الحلبيّ: الشيخ فارس حسّون كريم، مجلّة (تراثنا)، العدد ٤٥-٤٦، ١٤١٦هـ.

